

## فرنسا: حل الأزمة في مالي ليس مسؤوليتنا

باريس - رويترز: قال وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس أمس إن بلاده لن تلعب دور الشرطي في أفريقيا وتحل نزاعا على الأراضي في مالي، وذلك بعد يوم من انتقاد رئيس مالي ومتمردى الطوارق باريس لعدم بذلها جهدا يذكر في هذه القضية. وقال فابيوس لراديو «آر.إم.سي»: «تمت إعادة الوضع الديموقراطي. الأمر الآن في أيدي أبناء مالي خاصة الرئيس إبراهيم أوبوكر كيتا ليحركوا». ومضى يقول «فرنسا لا تساند أي جماعة لكن من الطبيعي استعادة وحدة الأراضي. لكن يجب ألا تتدخل فرنسا في هذا». وقال مسؤول فرنسي إن فابيوس كان يحاول إيضاح أن باريس التي لا تريد التورط في حل الأزمة السياسية بين الشمال والجنوب لا تساند أيًا من الجانبين لكنها ملتزمة بأمن مالي.

## مجلس التعاون الخليجي يدين الهجوم الإرهابي اليمن: أكثر من 25 قتيلاً وعشرات الجرحى في هجوم انتحاري على وزارة الدفاع



خارج مجمع وزارة الدفاع كانوا بدورهم شاركوا في الاشتباكات فيما تمكن المسلحون من السيطرة على بعض المقرات التابعة للمجمع» من بينها مبنى المستشفى من جانبه، أكد مصدر طبي أن بين قتلى الهجوم ستة أجانب، من بينهم فنزويلي وفلبينيتان. وأكد المصدر أيضاً أن بين الإطباء القتلى ثلاثة يمينيين من بينهم جراحة، إضافة إلى خمسة مرضى يمينيين لقوا حتفهم من بينهم قاض. إلى ذلك، ذكرت وسائل الإعلام اليمنية أن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وجه خلال زيارته موقع الانفجار بتشكيل لجنة تحقيق عاجلة في حادثة اقتحام الوزارة.

وتضمن لجنة التحقيق التي أمر بها الرئيس اليمني كلا من رئيس هيئة الأركان العامة ونائبه ورئيس هيئة العمليات ورئيس هيئة الاستخبارات على أن ترفع اللجنة تقريراً بنتائج التحقيق خلال 24 ساعة.

من جانبه، أذّن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي د.عبداللطيف الزياتي الهجوم الإرهابي وأصفا إياه بـ «العمل الجبان» الذي يتناقى مع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية كافة. وقال الزياتي «إن هذا العمل الشنيع جريمة بشعة يسعى الإرهابيون من ورائه إلى زعزعة أمن اليمن الشقيق واستقراره وعرقله الحل السياسي للأزمة اليمنية، معرباً عن ثقته في مجلس أمننا على أن يفضي هذه الجريمة لن يفلتوا من العقاب».

صنعاء - وكالات: فجر انتحاري سيارة مفخخة أمس عند المدخل الغربي لمجمع وزارة الدفاع اليمنية في صنعاء قبل أن تندلع اشتباكات مع مسلحين أفتحوا مبانى تابعة للمجمع، ما أسفر عن 25 قتيلاً على الأقل وعشرات الجرحى، حسبما أفادت مصادر أمنية ووزارة الدفاع.

وأكدت وزارة الدفاع أنها استعادت السيطرة على مجمع المباني التابع لها بعد أن تم التعامل مع غالبية المجموعة المسلحة، التي اقتحمت خصوصاً المستشفى العسكري في المجمع والقضاء عليها. وأشارت في رسالة نصية لموقعها الإلكتروني إلى مقتل 25 شخصاً على الأقل في الهجوم، في حين قد تكون مرشحة لارتفاع.

ويحمل الهجوم بصمات تنظيم القاعدة الذي سبق أن نفذ عدداً من الهجمات المخيرة بهذه الطريقة. وذكر مصدر أمني لوكالة فرانس برس أن السلطات أغلقت منطقة وزارة الدفاع بشكل كامل فيما شوهدت سيارات الأسعاف تهرع إلى المكان لإخراج القتلى والجرحى. وأكد المصدر أن التفجير وقع عند المدخل الغربي لمجمع مباني وزارة الدفاع، وبالتحديد أمام المستشفى العسكري.

وأفاد المصدر بأن «سيارة» أخرى اتجهت إلى وزارة الدفاع بعد الانفجار واشتبه مسلحون على منتهى من حراس الوزارة».

وأشار مصدر أمني آخر إلى أن مسلحين من

## العراق: 16 قتيلاً في هجوم المركز التجاري بركوك

بغداد - أ.ف.ب: قتل 16 شخصاً وأصيب نحو ثمانين بجروح في الهجوم الذي شنه مسلحون يحمل بعضهم أحرمة ناسفة على مقر أمن ومركز تجاري في مدينة كركوك شمال العراق أول من أمس والذي تخلله احتجاز رهائن لساعات. وقال مدير عام صحة كركوك صباح محمد أمين أمس في 11 شخصاً قتلوا وأصيب 79 بجروح في انفجار السيارة المفخخة والاشتباكات أمام مجمع جواهر مول، وسط المدينة المتنازع عليها، كما قتل خمسة مسلحين في هذا الهجوم الذي تواصل لساعات.

وبدا الهجوم بتفجير سيارة مفخخة نحو الساعة 13:30 بالتوقيت المحلي (10:30 ت غ) قرب «جواهر مول» الملاصق لمقر أجهزة استخبارات

الشرطة وتلاه على الفور تبادل لإطلاق نار بين المهاجمين وقوات الأمن، ثم هاجم مسلحون يحمل بعضهم أحرمة ناسفة المركز التجاري المؤلف من خمسة طوابق واحتجزوا عدداً من المدنيين ثم صعقوا إلى السقف واطلقوا النار على الشرطيين الذين كانوا يطارقونهم، بحسب المسؤولين الأمنيين.

ونجحت قوات الأمن في تحرير 11 رهينة في «جواهر مول» الذي احترق بالكامل جراء تفجير انتحاري نفسه في الداخل قبيل انتهاء العملية الأمنية عند منتصف الليل، و«جواهر مول» مركز تجاري كبير يحتوي على أكثر من 100 متجر ويقع في حي غالبية سكانه من التركمان.

## ملك تايلند يدعو في عيد ميلاده الـ 86 إلى الوحدة والعمل من أجل الاستقرار

ظروف غامضة. ثم حاول متظاهرون مناهضون للحكومة محاصرة مقر الحكومة والقوا حجارة على الشرطة التي ردت بالغاز المسيل للدموع وخرابيم المياه والرصاص المطاطي.

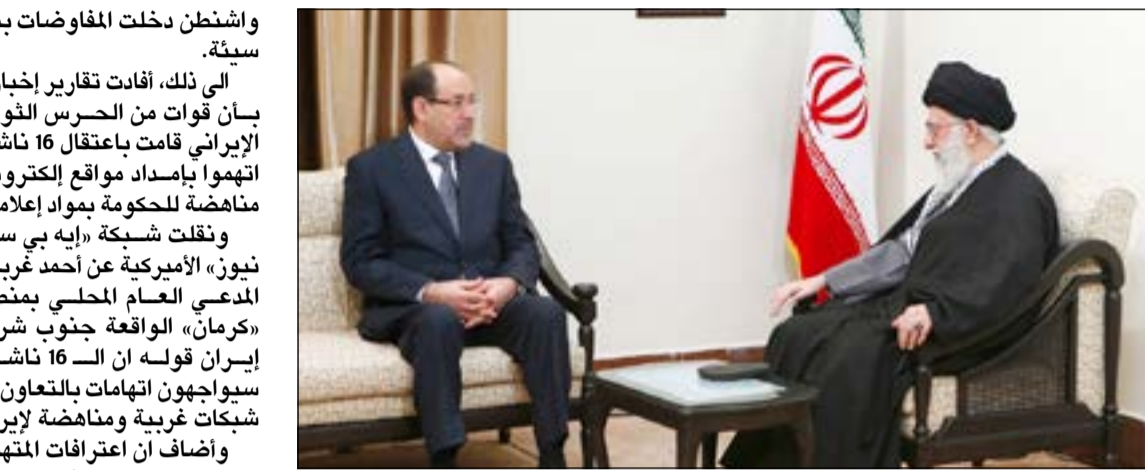
لهؤلاء الناشطين بالدخول لفترة وجيزة إلى مقرى الحكومة والشرطة. والمتظاهرون الذين قدر عددهم بنحو 180 ألفاً في ذروة تحركاتهم لم يتجاوز عددهم بضعة آلاف الأربعمائة في مختلف أماكن العاصمة، لكن تجمع مئات منهم أمس عند نصب الديموقراطية، المكان الذي يعد رمز الحراك وحيث يعتصمون منذ شهر، استعداداً لاستئناف المعركة.

وتوعد كهيو وهو يشاهد الحفل الرسمي بمناسبة عيد مولد الملك على شاشة عملاقة «الجمعة سننتظر». وسعدو حتى تحقيق النصر للشعب التايلاندي». وتشارك بونغوك أيضاً في هذه الاحتفالات ولدى ظهورها على الشاشة أطلق متظاهرون هتافات ضدّها. واندل غضب المتظاهرين الذين يشكلون تحالفاً من الجورجوازيين المحافظين المقربين من الحزب الديموقراطي، أبرز أحزاب المعارضة، ومنب مجموعات صغيرة من المتطرفين الملكيين، بسبب مشروع قانون غفو المنفى هرباً من عقوبة السجن بتهمة عمليات اختلاس مالي. وحقدّم الرئيس على ناكسين بنسحب في شقيقته التي ترأس الحكومة منذ 2011 بعد انتصار ساحق في الانتخابات سجله حزب بواي تاي المؤيد لناكسين. وبالرغم من رفض مشروع القانون في مجلس الشيوخ لم يبدأ المتظاهرون الذين يهتمون بونغوك بانها دمية بيد شقيقها.

بانوك - أ.ف.ب: دعا ملك تايلند بوميبول ادولابديج أمس التايلانديين إلى العمل معاً من أجل «الاستقرار» في البلاد، بمناسبة عيد ميلاده الـ 86 الذي لزمه المعارضون خلاله هدنة في تظاهرات العنيفة الراهمة إلى إسقاط الحكومة. وقال الملك في خطاب بثه التلفزيون أن تايلند عاشت «في سلام لفترة طويلة لأن الجميع كان يعمل معاً لمنفعة البلاد. يجدر بكل تايلانديين أن يفعلوا ذلك ويضطلع بدورهم لما هو في صالح البلاد، أي الاستقرار والأمن». لكنه لم يأت على ذكر الاضطرابات الحالية.

ونزل آلاف التايلانديين بملابس صفراء (لون الملكية) إلى الشوارع بعضهم يبكي، ليشاهدوا الموكب الملكي يعبر بمناسبة هذا الحفل الرسمي في المنتجع الساحلي الواقع جنوب بانوك، حيث يقف الملك منذ بضعة أشهر. ويحظى الملك بلجال كبير في تايلند، ووقوع أعمال عنف في يوم عيده يعتبر بمنزلة إهانة. وقد أتاح هذا الحدث لزوم هدنة في التظاهرات الراهمة إلى إسقاط رئيسة الوزراء بونغوك شينواترا، غير أن الوضع يبقى متوتراً وقد توعد قائد التظاهرات سوتيب توغسويان الذي يريد إبدال الحكومة بـ «مجلس للشعب» غير منتخب، باستئناف المعركة منذ اليوم الجمعة. ووقعت مواجهات عنيفة في الأيام الأخيرة بين الشرطة والمتظاهرين المعارضين لبونغوك وخصوصاً لشقيقها ناكسين شينواترا رئيس الوزراء السابق الذي أطاحه انقلاب عام 2006 ولا يزال في قلب سياسة العمل بالرغم من إقامته في المنفى. واندلعت أعمال العنف السبت بين متظاهرين مؤيدين للحكومة وآخرين مناضحين لها، مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى في

## خامنئي يستقبل المالكي ويدعو إلى توسيع العلاقات مع العراق واشنطن تسعى إلى تفكيك جزئي لمفاعل «أراك» الإيراني والكونغرس قد يفرض ضغوطاً لفرض حزمة جديدة من العقوبات



المُرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي مستقبلاً رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في طهران أمس (أ.ب)

واشنطن دخلت المفاوضات بنية سيئة.

إلى ذلك، أفادت تقارير إخبارية بأن قوات من الحرس الثوري الإيراني قامت باعتقال 16 ناشطاً اتهموا بإمداد مواقع إلكترونية مناهضة للحكومة بمواد إعلامية. ونقلت شبكة «إيه بي سي نيوز» الأميركية عن أحمد غرياني المدعي العام المحلي بمنطقة «كرمان» الواقعة جنوب شرقي إيران قوله إن الـ 16 ناشطاً سواجوهون اتهامات بالتعاون مع شبكات غربية ومناهضة لإيران. وأضاف أن اعترافات المتهمين خلال التحقيقات أكدت صحة الاتهامات الموجهة إليهم (حسب قوله)، متهما إياهم بتلقي تدريبات في تركيا وماليزيا. بيد أنه لم يفصح عن أسمائهم.

في غضون ذلك، دعا مرشد الثورة في إيران السيد علي خامنئي خلال استقباله رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في العاصمة السياسية والاقتصادية بين البلدين.

ونقل «تلفزيون العالم» عن خامنئي قوله خلال استقباله المالكي الذي زار طهران اليومين الماضيين لا توجد أي مواقع تعيق تعزيز العلاقات الثنائية مع العراق، وتعاون البلدين فيما يخص القضايا الإقليمية.

ولفت خامنئي إلى تنامي القدرات العلمية الإيرانية خلال السنوات الأخيرة واعتبر أن نقل التجارب العلمية إلى العراق يمكن أن يكون أرضية مناسبة لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.

مواصلة التصويب حتى بعد الاتفاق النهائي.

وتابعت «أعتقد مع الأسف مما سنعانهُ أن إدارة (الرئيس باراك) أوباما ربما تسمح لإيران بالاحتفاظ بالحق في التصويب، الطريق الوحيد لكي نضمن ألا تمتلك إيران في النهاية سلاحاً نووياً هو تفكيكهم لأجهزة الطرد المركزي وكذلك التخلي عن اليورانيوم المخصب الموجود لديهم حالياً».

ويسعى بعض مؤيدي العقوبات في مجلس النواب إلى فرض عقوبات جديدة على إيران لا تدخل حيز التنفيذ إلا إذا انتهكت إيران الاتفاق المؤقت.

وقال البيت الأبيض هذا الأسبوع أنه يعارض الجهود التي يبذلها بعض أعضاء مجلس النواب لفرض عقوبات جديدة على إيران حتى لو لم يبدأ سرانها قبل عدة أشهر لأنها قد تدفع طهران والقوى الغربية الأخرى إلى القول أن

قدرة إيران على الاستمرار في تخصيب اليورانيوم وتظهر المخاوف أن مجلس النواب قد يرغب في ممارسة ضغوط لفرض حزمة عقوبات جديدة ستحد ما يمكن أن يقبله الكونغرس في الاتفاق النهائي مع إيران، وقال إيوت إنجيل وهو ديموقراطي وعضو بارز في لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس «سكوبن من الأفضل خلال فترة المفاوضات، لا أظن أن مطالبة إيران بهذا فيها أي مبالغة».

وأضاف للصحافيين بعد جلسة مغلقة أمس الأول مع ويندي شيرمان المسؤولة في وزارة الخارجية التي قادت الفريق الأمريكي في المفاوضات مع إيران «بدفعني هذا للشك في حسن نوايا الإيرانيين».

وقالت ميشيل باتشمان عضو مجلس النواب عن ولاية مينيسوتا التي تنتمي إلى الحزب الجمهوري بعد الجلسة أنها تشتهبه في أن إيران ستكون قادرة على

### الحرس الثوري الإيراني يعتقل 16 ناشطاً لاتهامهم بالتعاون مع شبكات غربية

عواصم - وكالات: أشارت ديبولماسية أميركية بارزة إلى أن الولايات المتحدة قد تحت إيران على الموافقة على تفكيك جزئي لمفاعل النووي في أراك ضمن اتفاق شامل لكبح برنامج طهران الذري. ويقضي اتفاق مرحلي توصلت إليه إيران مع ست قوى عالمية الشهر الماضي بأن تستمر طهران إنتاج الوقود لمدة ستة أشهر في أراك وهو مفاعل أبحاث للماء الثقيل لم يكتمل تشييده تقول دول غربية أن إيران قد تستخدمه لإنتاج البلوتونيوم وهي مادة يمكن استخدامها لتصنيع أسلحة ذرية.

وتقول إيران أن المفاعل مخصص لإنتاج النظائر الطبية. وقالت ويندي شيرمان وكيلة وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية في مقابلة مع محطة التلفزيون الأميركية العامة «تي بي إس» أن اتفاقاً شاملاً مع إيران ينبغي أن يتضمن تفكيك جانب كبير من بنيتهم التحتية». وأضاف قائلة «لأننا بصراحة تامة غير متأكدين تماماً ماذا الحاجة إلى مفاعل للماء الثقيل بقدرة 40 ميغاوات - وهو الحال في مفاعل أراك - لأي غرض سلمي مدني».

ويقول الاتفاق المؤقت أن اتفاقاً نهائياً يجب أن «يحل بشكل كامل المخاوف المرتبطة بمفاعل أراك» دون أن يذكر بشكل محدد هل يجب تفكيك الموقع كلياً أو جزئياً من جهتهم عبر أعضاء في مجلس النواب الأميركي عن قلقهم من

يتمثل التقارب والانفتاح الحاصل في العلاقات الإيرانية - الأميركية تحولا استراتيجيا مهما في منظومة الأمن الإقليمي والدولي، وتبرز مخاوف وهواجس جانب كبير من دول المنطقة، خصوصا الخليجية منها من ماهية هذا الاتفاق وأهدافه السياسية، حيث وجدت نفسها أمام تحد صعب يضعها أمام فرصة اختيار حقيقية، ويحتم عليها استثمار ما لديها من أوراق إقليمية ودولية للخروج من هذه الأزمة، وبناء تحالفات إقليمية ودولية لتغيير موازين اللعبة السياسية.

هناك أسباب كثيرة تدفع دول الخليج، وخصوصا السعودية، إلى التوجس من التقارب الأميركي - الإيراني أبرها.

● من شأن هذا التقارب العمل على هيكلة أمن المنطقة من جديد، لأن تطبيع العلاقات بين واشنطن وطهران وتسوية المشاكل بينهما، سيمثل صفة سياسية كبرى تأتي على حساب دول الخليج وأمنها واستقرارها، خاصة أن أول بدو هذه الصفة الاعتراف بدور إقليمي لإيران في المنطقة. تريد إيران أن تكون القوة الإقليمية الأولى وذات القول الأكثر نفاذاً والفعل الأكثر تأثيراً ونفوذاً في المنطقة، وحيث تلعب الدور الرئيس في الحل والربط إزاء القضايا الإقليمية، الملح منها والضاغط مثل الثورة السورية (حيث الإصرار على المشاركة في مؤتمر جنيف 2)، والقديم منها والدائم كما في العراق، ولبنان، وفلسطين، والبحرين. طهران تبدو مستعدة للتنازل عن طموحها النووي إن ضمنت مساحة مريحة في الحيز الإقليمي لتفريق النزعة التدخلية الضاغطة. وترجمة ذلك على الأرض تعني زيادة التدخل الإيراني في الشأن الداخلي في أكثر من بلد عربي، وربط هذه البلدان بطهران.

● دول الخليج لم تعد نفسها لهذا التغيير الأميركي، لأن الرهان الخليجي كان على الولايات المتحدة الأميركية، والذي بدأ يتهاوى في ظل التقارب مع إيران.

وفي وقت قد يكون البديل فيه فاحش الخطورة، وهو إسرائيل.

● تدرك دول الخليج جيدا أن أي اتفاق بين واشنطن وطهران سيبدأ بالملف النووي ولا بد عاجلا أم آجلا من فتح الملف السياسي والاستراتيجي الشائك والمعقد. أي أن الاتفاق سيفتح الباب إلى ملفات أخرى، من لبنان إلى العراق إلى أفغانستان ومناطق أخرى. أي بدء مسيرة إعادة إيران إلى موقعها في المجتمع الدولي.

● لدى دول الخليج توجس وعدم ثقة بالإيرانيين. فهذه الدول تعتقد أن طهران تروى إلى المهادة الموقتة لكسب الوقت في جولات جديدة ربما تمتد أعواما بعد أن لحقت بها عثرات وانكسارات كبيرة، خصوصا أن البلاد تعاني أوضاعا اقتصادية سيئة جراء الحصار والعقوبات، وهدفها من التوقيع هو تخفيف الضغوط عليها حتى تلتقط أنفاسها قليلا.

لكنها لن تتنازل عن مشروعها الحلم.

● الاتفاق جاء غامضا، ما سيغير المعادلة في المنطقة، وسيضطر دولا أخرى فيها إلى التسلم ودخول السباق النووي.

● إذا تحولت إيران إلى دولة نووية فلن يتمكن العالم من وقف طموحاتها التوسعية، وستطلق يدها في المنطقة، ما سيفتح الباب على مصراعيه للتسلل النووي، وستدخل في ذلك دول عدة في المنطقة، بينها السعودية ومصر وتركيا والإمارات.

● خشية الدول الخليجية من أن يؤدي اعتماد الولايات المتحدة المتزايد على نفسها في مجال الطاقة، بفضل مخزوناتها المحلية من الغاز الصخري، إلى جعل واشنطن أقل التزاما بحماية مضيق هرمز، الذي تمر منه 40% من صادرات النفط العالمية المنقولة بحرا، ما يؤدي إلى سيطرة إيران على هذا المضيق.

● إضافة إلى ذلك، هناك خشية من العلاقات التركية - الإيرانية التي ستشهد تطورات أكثر إيجابية في المرحلة المقبلة. وهناك اعتقاد أن إيران تهدف إلى استقطاب تركيا وعزل دول الخليج فيما يتعلق بالوضع الإقليمي، وكذلك الحصول على غطاء «سني» للاتفاق الأميركي - الإيراني الذي رأى فيه كثيرون تكريسا للنزعة الإيرانية، سيما مع تراجع الدور الإقليمي المصري وامتعاض السعودية بشكل قوي من التوجه الأميركي فيما يتعلق بالموقف من سورية أو الاتفاق النووي أو غيرها من ملفات المنطقة.

تقرير إخباري

### «الخليج» بعد الاتفاق الأميركي - الإيراني: القلق والتوجس.. مشروع أم مبالغ فيه؟

في المقابل، هناك من يعتبر أن القلق السعودي الخليجي من الاتفاق الأميركي الإيراني غير مبرر، وأن هناك مبالغة في الحديث عن انسحاب أميركي كامل من المنطقة:

● لا يمكن الولايات المتحدة أن تدبر ظهرها كاملا للشرق الأوسط وحلفائها فيه، لا يمكنها أن تتخلى ببساطة عن استراتيجية جهدت في بنائها قواعد وغفورا عسكرية واتفاقات ومصالح سياسية واقتصادية وأسعة، وانفقت في سبيلها الكثير من الجهد والمال والتضحيات.

● إن التقارير بين قوتين ظلتا على خلاف لفترة طويلة جدا قد يساهم في إعادة الاستقرار إلى منطقة تعاني من الاضطرابات ويحد من الاحتقان الطائفي فيها. وقد يؤدي في نهاية المطاف إلى تقارب إيران مع الدول الاستراتيجية المتحالفة مع الولايات المتحدة. وما من شك في أن التعاون بين إيران والمملكة العربية السعودية سيساعد كثيرا في تسهيل مسألة إيجاد حلول للمشاكل التي تعانيها كثير من الدول التعاون الخليجي توسيع المفاوضات الأميركية الإيرانية

● لدى دول الخليج أوراق ضغط وخيارات كثيرة يمكن أن تستغلها وتلعبها أمام الولايات المتحدة، والمطلوب حسب محللين سعوديين هو صوغ استراتيجية متعددة الجوانب لاحتواء طموحات إيران وسياستها التوسعية، وللتعاطي مع التقارب الأميركي - الإيراني، ومن أهم نقاط هذه الاستراتيجية: ● العنصر الأول، والمنطلق الأساسي، هو ضمان المصالح العربية والخليجية وعدم تعريضها لأي خطر جراء أي اتفاق بين الطرفين، لهذا يجب التفكير في أن تطالب دول مجلس التعاون الخليجي بتوسيع المفاوضات الأميركية الإيرانية بحيث تكون دول المجلس مشاركة فيها، لحماية مصالحها، في مقابل طلب وإصرار إيران على المشاركة في أي مؤتمر أو شأن يخص سورية.

● العنصر الثاني يتمثل في تحديد المطالب الخليجية من أجل وضعها على طاولة المفاوضات وإزدياد نفوذها. الوضع في هذا المعسكر المتمثل من والتزم من «الطعنة الأميركية» التي بها تخلت الإدارة الأميركية عن الخليج وتصلحت مع إيران. لا أميركا أن تتابع مصالحها في الدرجة الأولى ويجب على دول الخليج أن تتابع مصالحها في الدرجة الأولى أيضا على رغم التحالف التقليدي والتاريخي بين الطرفين. وأي تحالف ومهما بلغت قوته يسمح بهامش للاختلاف في الموقف والسياسة.

● العنصر الثالث يتمثل في إعادة بناء توازن القوى والمعسكر الذي يوزاي الصعود الإيراني وإزدياد نفوذه. الوضع في هذا المعسكر المتمثل من ناحية نظرية في مثلث دول الخليج ومصر وتركيا مشتم ومرتبك ومنقسم على ذاته، وهو ما يخدم إيران في نهاية المطاف. على دول الخليج أن تقود استراتيجية إعادة بناء هذا المحور وتعزيزه وتجاوز الخلافات الداخلية فيه.

● العنصر الرابع هو فرض القضية الفلسطينية على جدول أعمال أي صفقة كبرى، وحيث يكون هذا مطلباً خليجياً واضحاً وقوياً، ولا يترك للإيرانيين التحدث باسم القضية الفلسطينية إذا ما أريد لأي صفقة أن تحدث. وفي خط مواز على دول الخليج أن تعمل على احتواء حركة «حماس» وعدم تركها وحيدة وفاقدة للأمل وللظهر الإقليمي بحيث تعود للاتهام في الحضي الإيراني. عودة «حماس» إلى إيران تعزز ادعاء إيران بأنها «حُصن المقاومة»، وتشرعن دورها التدخل في فلسطين. السياسة الأكثر حكمة هي احتواء «حماس» في مرحلة ضعفها والإبقاء عليها في المربع العربي، ويتيح هذا الضغط عليها حالياً لإتمام المصالحة، وهو ما يمكن أن تقوم به دول الخليج.

● العنصر الخامس هو الترويج بتحريك ونقل بعض الاستثمارات الخليجية وبخاصة استثمارات الصناديق السيادية الكبرى من الغرب إلى الشرق، من الولايات المتحدة إلى آسيا. وقد يكون هذا الكي الذي يأتي في آخر العلاج، لأنه قد يكون الأكثر تأثيراً في هذه الأوقات حيث الأزمات الاقتصادية والمالية لاتزال تحيط بالولايات المتحدة والغرب عموماً.

● العنصر السادس هو بناء القوة الذاتية العربية على أسس استراتيجية سليمة، من خلال برامج قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى، وبسكة عن سياسة الاعتماد على الغطاء الخارجي. وهناك من يطالب بتسريع بقيام الكونغريدالية الخليجية لتكون رأس الخيارات العاجلة لمواجهة إيران.